من القيم ايضا وقد نص الشافعي على ان الاختلاف في الفاظ التشهد ونحوه
كالاختلاف في القراءات ولم يقل احد من الايمة باستحباب التلاوة بجميع
الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القران وان كان بعضهم اجاز
ذلك عند التعليم للتمرن قال ابن حجر والذي يظهر ان اللفظ ان كان
بمعنى الاخر كما في ازواجه وامهات المومنين فالاولى الاقتصار في كل مرة
على احدهما وان كان اللفظ يستقل بزيادة معنى ليس في اللفظ الاخر
البتة فالاولى الاتيان به ويحمل على ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ
الاخر كما تقدم وان كان يزيد على الاخر في المعنى شيئا فلا باس بالاتيان
به احتياطا وقالت طايفة منهم الطبري ان ذلك من الاختلاف المباح
فاي لفظ ذكره المرء اجزا والافضل ان يستعمل اكمله وابلغه واستدل
على ذلك بالنقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي عليه السلام وعن ابن مسعود
كما تقدم عنهما انتهى كلام ابن حجر وغيره من شارحي الحديث ❊ واقول
اما التشهد فعلى مذهب الهادي عليه السلام لا يجوز فيه خلاف ما وردت
به السنة من الفاظ التشهد وقد اختار الايمة من اهل البيت عليهم السلام
وغيرهم ما اختاروا من مرويات التشهد حسب ما صح لهم من
الترجيح على ما هو مذكور في كتب الفروع البحر وغيره واذا زاد المصلي
شيا من غير المروي افسد عند من يرى افساد الدعا الذي لم يشرع
في الصلوة واما في غير الصلوة فالذي يترجح على ما تقتضيه الاحاديث
والاثار الوارده في الدعا من الصلوة على النبي وغيرها انه لا يخل الداعي

دعاه

دعاه مما وردت به السنة بلفظه وما زاد فيه زيادة في المعنى المقصود
مما يريده من الثنا على الله سبحانه والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
او المبالغة في التضرع والتذلل وحسن السوال لكرم الله سبحانه
والتوسل بما قد ورد فيه اثر او لم يرد مما يمكن منه الداعي
مع رعاية حسن الادب بمطابقته قواعد البلاغة المطابقة
لمقتضى الحال فلا باس بالزيادة في ذلك وقد وردت ادلة من حديث
النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم ومن اثار الصحابة الاخيار
فالاول مثل ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن دعا فقال
اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله الواحد الاحد الى
اخره ومثل اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله الواحد المنان
بديع السموات والارض الى اخره وحديث ذكر الاعتدال الذي قال
فيه صلى الله عليه وآله وسلم لقد رايت بضعا وثلثين ملكا الى اخره
وقال صلعم في الاخر ولقد دعا الله باسمه الاعظم الى اخره
ومن الاثار مثل حديث علي كرم الله وجهه في الصلوة على النبي صلعم
وحديث ابن مسعود السابقين وغير ذلك وهذه الادلة تدل على انه
يحسن من الداعي الى الله سبحانه ان يزيد من قبل نفسه ما فيه زيادة
في المقصود مطابقة لاصل معنى ما ورد وعلى هذا ينبني حسن الدعا
بالادعية الماثورة عن العلما والصالحين المطابقة لقواعد الشرع
والدين وان كان قد ذكر مصنف سلاح المومن وغيره كراهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)